Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اذهب إلى الذين دعوك فانزل عليهم ، فقال سعد بن عبادة لا تجد [1] يا رسول الله فى نفسك من قوله ، فقد قدمت علينا والخزرج تريد أن تملكه علينا ، ولكن هذه دارى ، فمر ببنى ساعدة فقال له سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وأبو دجانة : هلم يا رسول الله إلى العز والثروة والقوة والجلد [2] .

(موضع منبره ، وجواره مقبره ، ومقام مصلاه ، ودار آخرته ، وأولاده [3] وبجانبه حجرته المعظمة التى ضمت أعظمه . ولله القائل [4] :

يا خير من دفنت فى القاع أعظمه فطاب من طيبهن القاع والأكم
نفس الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ويضيف سعد بن عبادة فيقول : يا رسول الله ليس من قومى أكر غدقا ولا فم بئر منى مع الثروة والجلد والعدد والحلقة ، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بارك الله فيكم وجعل صلوات الله عليه يقول : يا أبا ثابت خَلِّ سبيلها فإنها مأمورة .

ثم مضى الرسول صلى الله عليه وسلم ، فاعترضه سعد بن الربيع ، وعبدالله بن رواحة وبشير بن سعد فقالوا يا رسول الله تجاوزنا ، فإنا أهل عدد وثروة وحلقة ، فقال : بارك الله فيكم ، خلوا سبيلها فإنها مأمورة . ثم اعترضه زياد بن لبيد وفروة بن عمرة ، أى من بنى بياضة ، يقولان : يا رسول الله هلم إلى المواساة والعز والثروة والعدد والقوة ، نحن أهل الدرك يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خلوا سبيلها فإنها مأمورة . ثم مر ببنى عدى بن النجار ، وهم أخواله ، فقام أبوسليط

---

(١) لا تجد : أى لا تغضب أو تحزن .

(٢) ابن حجر جـ ٢ ص ١٣٥ .

(٣) مسالك الأبصار ص ٢٣ .

(٤) جاء فى المواهب اللدنية جـ ٢ ص ٥١٠ (هامش مسالك الأبصار ص ١٣٤) : أن محمد بن حرب الهلالى أتى قبر النبى صلى الله عليه وسلم فزاره وجلس بحذائه فجاء أعرابى فزاره ثم قال : يا خير الرسل أن الله أنزل عليك كتاباً صادقاً قال فيه ﴿ ولو أنهم ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً ﴾ . وقد جئتك مستغفراً من ذنبى مستشفاً بك إلى ربى وأنشأ يقول البيتين .